



PIO 01/07

للنشر الفوري

اجتماع شؤون البيئة الذي عقدته الايكاو يوافق على إرشادات لتجارة انبعاثات الطيران

مونتريال، ٢٠٠٧/٢/١٦ - وافقت بالإجماع "اللجنة المعنية بحماية البيئة في مجال الطيران" التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في هذا الأسبوع على الإرشادات المقترحة للدول الأعضاء في هذه المنظمة وعددها ١٨٩ دولة بشأن إدراج انبعاثات الطيران الدولي في مخططاتها لتجارة الانبعاثات، بما يتوافق مع عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

عقدت لجنة حماية البيئة اجتماعها السابع في مقر الايكاو في الفترة من ٥ الى ١٦ فبراير، وأصدرت توصياتها استنادا الى أعمال خبراء بارزين من مختلف أنحاء العالم. وسينظر مجلس الايكاو في هذه التوصيات في الأسابيع القليلة المقبلة.

تركز هذه الإرشادات على مسائل تجارة انبعاثات الطيران على وجه التحديد وعلى الحلول المفضلة لمختلف عناصر نظم تجارة الانبعاثات، وفيها يلي العناصر المقترحة في الارشادات:

- مساهمة مشغلي الطائرات عن تجارة انبعاثات الطيران الدولي.
- تحديد الالتزامات على أساس جميع انبعاثات جميع رحلات كل مشغل جوي انضم الى مخطط تجارة الانبعاثات.
- أن تراعي الدول عند وضع حد أدنى لادراج الانبعاثات في خطط التجارة كمية الأنشطة الإجمالية للنقل الجوي (مثل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون) و/أو وزن الطائرة.
- أن تشرع الدول في وضع مخطط لتجارة الانبعاثات يشمل ثاني أكسيد الكربون وحده.
- أن تتبع الدول التعريف الذي وضعه "الفريق الدولي المعني بتغير المناخ" للانبعاثات الدولية والانبعاثات الداخلية في إطار المساهمة عن غازات الدفيئة التي تنبعث من الطيران المدني.
- أن تضع الدول ترتيبات محاسبية تضمن بها أن انبعاثات الطيران الدولي تحسب على حدة لا على أساس الأرقام المستهدفة المحددة لخفض الانبعاثات التي قد تكون الدولة ملتزمة بها بموجب بروتوكول كيوتو.
- فيما يتعلق بتحديد وحدات تجارة الانبعاثات ينبغي أن تضع في حسابها الكفاءة الاقتصادية والسلامة البيئية والإنصاف والمنافسة عند اختبار أنسب الحلول.

فيما يتعلق بمسألة النطاق الجغرافي توصي الإرشادات بأن تقيم الدول الاعتبار للطلب الذي وجهه المجلس لكي تحدد لجنة حماية البيئة مختلف خيارات النطاق الجغرافي مع ذكر مزاياها وعيوبها، وتدرج مشغلي الطائرات الأجنبية بالاتفاق المتبادل، وتواصل تحليل الخيارات.

تشكل إرشادات تجارة الانبعاثات جزءا من مجموعة توصيات أصدرتها لجنة حماية البيئة لمعالجة مسألة الانبعاثات التي تعزى حصرا الى محركات الطائرات وأثرها على نوعية الهواء المحلي والمناخ العالمي. ومن بين هذه التوصيات توصية بخفض كمية الانبعاثات بتدابير تكنولوجية وتدابير تشغيلية وتدابير قائمة على آليات السوق. ونظرت لجنة حماية البيئة أيضا في الأهداف التكنولوجية طويلة الأجل الموضوعة لأكاسيد النتروجين، ووافقت على اقتراح بإصدار إرشادات بشأن فرض رسوم على انبعاثات الطائرات لحماية نوعية الهواء المحلي وتشجيع الدول على تقييم تكاليف ومنافع مختلف التدابير المتاحة لها من أجل معالجة مسألة الانبعاثات بأكثر الطرق اقتصادا وفعالية. وقد اقترح هذا الاجتماع السابع للجنة حماية البيئة نشر المعلومات عن التجارة الطوعية لانبعاثات الطائرات، وغيرها من التدابير الطوعية التي درسها هذا الاجتماع، في موقع الايكاو المفتوح للجمهور على شبكة الانترنت.

أصدر أيضا هذا الاجتماع السابع الذي دام أسبوعين توصيات أخرى كثيرة تتعلق بانبعاثات المحركات وضوضاء الطائرات ومدى ترابط العلاقة بينهما.

ملاحظة للمحررين: أرفقنا بهذه النشرة الكلمة التي افتتح بها السيد كبه غونزاليس الاجتماع السابع للجنة حماية البيئة في مجال الطيران.

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتنسيق الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي في شتى أنحاء العالم، وهي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وتتولى وضع القواعد والأنظمة اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفاءته وانتظامه، والالتزام كذلك لحماية البيئة في مجال الطيران. وهي تعمل بمثابة محفل للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين دولها الأعضاء البالغ عددها ١٨٩ دولة.

— انتهى —

خطاب السيد روبرتو كبه غونزاليس
رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)
لافتتاح الاجتماع السابع
للجنة المعنية بحماية البيئة في مجال الطيران
(مونتريل، ٢٠٠٧/٢/٥)

بالنيابة عن المجلس وعن الأمين العام للإيكاو أود أن أعبر لكم جميعا عن ترحيبي الحار بكم في هذا الاجتماع السابع للجنة المعنية بحماية البيئة في مجال الطيران. إن هذه اللجنة ضرورية لكي تبلغ الإيكاو هدفها الاستراتيجي الذي يرمي إلى التقليل إلى أدنى حد من آثار الطيران المدني العالمي المضرة بالبيئة، والوفاء بثلاث غايات ذات صلة هي: الحد من عدد الناس المتأثرين بضوضاء الطائرات، والحد من تأثير انبعاثات محركات الطائرات على نوعية الهواء المحلي، والحد من تأثير انبعاثات غازات الدفيئة من الطيران على المناخ العالمي.

لقد دأبتم على مدى السنين على تزويد هذه المنظمة بمعلومات فنية وقوية ومصادقة لها ضرورة مطلقة لإجراء المناقشات في المنابر العالمية حول المسائل البيئية المعقدة التي تنطوي على آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية عظيمة. وبفضل مداولاتكم وتوصياتكم، أنتم وأسلافكم، جعلتم بوسع الإيكاو أن تضع حلولاً بيئية واقعية وشاملة وتطلعية حظيت بتأييد المجتمع العالمي. ولقد ثبت أن عمق ونطاق مشورتكم الفنية أمران حيويان للبت في السياسات.

في هذه الدورة السابعة للجنة حماية البيئة، والتي يتوجها هذا الاجتماع السابع، وضعت الأساس اللازم لاتخاذ القرارات والاجراءات بشأن عدد من المجالات الحرجة. واتخذتم خطوة أولى صوب وضع إطار لنمذجة العلاقات المترابطة، وإنني لعلّي ثقة من أن هذه النماذج ستزود هذه اللجنة بقدرة تحليلية أكبر لإصدار توصياتها في المستقبل. وقمتم باختيار وتحليل النماذج وقواعد البيانات المعروضة عليكم، تمهيدا لاجراء تقييم شامل لمختلف الخيارات المتاحة لتلطيف أثر الطيران على البيئة، ولا سيما لتحديد العلاقة الممكنة بين الضوضاء والانبعاثات.

لقد وضعتم أيضا الأساس اللازم لكي يتسنى في المستقبل تقييم تطور الضوضاء والانبعاثات الناجمة عن عمليات الطيران، بما يرمي الأساس اللازم لاستعراض أهدافنا البيئية. ولقد وضعتم الاجراءات اللازمة لإعداد تصورات طويلة الأجل للأهداف المتعلقة بأكاسيد النيتروجين، وهذا أمر كانت صناعة الطيران في حاجة إليه منذ زمن طويل. ولقد نظرتم في حلول جديدة لمعالجة مسألة انبعاثات الطيران الدولي، مثل الاتجار بالانبعاثات. واقترحتم مناهج متميزة لمعالجة تأثير الطيران على نوعية الهواء المحلي وعلى تغير المناخ العالمي، بما جعل في الإمكان معالجة هذه المسائل على حدة في دورة اجتماعات هذه اللجنة، وزاد من قدرتنا على وضع تدابير أكثر تركيزا. ولقد فعلتم كل هذا دون أن تتوقفوا عن إعداد الاقتراحات الضرورية التي تضمن استمرار فائدة قواعدها القياسية وسياستها الرئيسية، ووضعتم مناهج من شأنها تحقيق المزيد من الكفاءة التشغيلية.

والآن وقد بدأ هذا الاجتماع السابع للجنة، فإن الآمال المعلقة عليه كبيرة ولا سيما في مجال التدابير القائمة على آليات السوق للحد من الانبعاثات. وكانت الجمعية العمومية للإيكاو قد أيدت في دورتها العادية الماضية المعقودة في سنة ٢٠٠٤ - من خلال قرارها ٣٥-٥ - إعداد نظام مفتوح للاتجار بالانبعاثات الطيران المدني الدولي وطلبت أن يعد مجلس الإيكاو المزيد من الإرشادات اللازمة لهذا الموضوع لتنفيذها الدول. وقد أعدت فرقة العمل المعنية بتجارة الانبعاثات مسودة الإرشادات التي طالما انتظرناها لكي تراجعونها وينظر فيها المجلس بعد ذلك قبل انعقاد دورة الجمعية العمومية المقبلة في سبتمبر. وستكون هذه الإرشادات من بين السمات البارزة لهذا الاجتماع، وإنني لعلّي ثقة من أن النتيجة ستكون قيمة للغاية حول كل موضوع حرج من هذا القبيل.

وإن كنت أعتبر مسألة الاتجار بالانبعاثات مسألة مركزية في هذا الاجتماع، فأني أضيف أن جميع مداولاتكم ونتائجها ستسفر عن فوائد عظيمة وستشكل في مجموعها قاعدة مهمة لكي تضع الايكو بناء عليها خطة عمل تشمل جميع التدابير اللازمة للتعامل بفاعلية مع تأثير الطيران على البيئة، ولا سيما تأثير الانبعاثات. وذلك لأن العالم يتطلع الى إرشادات الايكو ودورها القيادي لتحرك صوب جعل نظام النقل الجوي العالمي نظاما قابلا للاستدامة ولا بد من أن ننتهز هذه الفرصة.

إن نتائج هذا الاجتماع السابع ستدرج أيضا في أول تقرير تعدده الايكو عن البيئة ليصدر تباعا في كل سنة تتعقد فيها الجمعية العمومية من الآن فصاعدا. وستكون هذه النتائج محط أنظار المشاركين في ندوة انبعاثات الطيران التي ستعقد في الايكو في مايو، والمشاركين في اجتماعات البيئة التي ستعقد في الشهور المقبلة.

إن تأثير هذه اللجنة يتوقف بالطبع في نهاية المطاف على ارادة الدول والتدابير التي ستخذها وتنفذها. وبما أن الايكو هي الهيئة الدولية المعترف بها رسميا لمعالجة مسائل الطيران ونوعية البيئة، ستعتمد الايكو على دعم الدول. وأرجوكم التفضل بأن تنقلوا الى حكوماتكم ومنظماتكم تقديرنا الخاص لتعاونها ودعمها بتقديم الخبرات والنماذج وقواعد البيانات الى لجنة حماية البيئة. وأود أن أشكر أيضا الأعضاء الذين أسهموا بطريقة ملموسة جدا في إنشاء "وحدة البيئة" الجديدة في الايكو، ولا سيما بانتداب موظفين مؤهلين لتحمل مسؤولية المكونات الرئيسية من البرنامج الذي وضعناه للبيئة.

سيداتى وسادتى، إن التحدي أمام هذه اللجنة هو التوفيق بين المصالح المشروعة والآراء المتفاوتة في هذا العهد الذي يتميز بالتغير الدائب. ولعل الإنسان بدأ يقتنع بأن التغير السريع أصبح يشكل جزءا لا يتجزأ من مجتمع اليوم العصري وبأن هذا التغير بدأ يتجاوز قدرة المؤسسات الاجتماعية، لا سيما وأن التكيف مع التغيرات أمر صعب على وجه الخصوص على المؤسسات التي تتعامل مع المسائل الدولية أو العالمية والتي يقتضي النجاح في حلها جهدا متضافرا وتعاونيا من جانب عدة بلدان. وليست المسألة مجرد تحديد الاحتياجات، أو امتلاك التكنولوجيات اللازمة لاشباع هذه الاحتياجات، وإنما المسألة تتعلق بإمكانية الاتفاق فيما بيننا وطريقة هذا الاتفاق وتوقيته.

سيداتى وسادتى، إن ما حققناه مع بعضنا عبر هذه اللجنة على مدى أكثر من عقدين وما أعتقد أن بوسعنا إنجازه في المستقبل أمران يثبتان أننا قادرون على الاتفاق. وستصبح عملية هذه اللجنة نموذجا للتعاون العالمي على حل المشاكل مهما بدت مستعصية. والآن ونحن نبدأ مداولاتنا أرجو أن نسترشد بهذه الفكرة وباقتناعنا بأن ما سنجزه في الأيام القليلة المقبلة سوف يترك أثرا دائما لصالح الأجيال المقبلة. وأود أن أشركم فردا فردا شكرا صادقا لأنكم كرستم وقتكم الثمين للاجتماع معنا ولأنكم بذلتم خلاصة أفكاركم وطاقاتكم للتحضير لهذا الاجتماع.